# جدلية العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

أ. **محمد بويلف** جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف.
د.**مسعود عمارنة** جامعة الجزائر3.
د. **يحياوي محمد** جامعة حسيبة بن بوعلي– الشلف.

**ملخص:**

تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير بعض المتغيرات في اختلاف اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية، ومعرفة تأثير خصائص العينة كذلك على درجة الإحساس بالهوية الثقافية لدى التلاميذ، ومعرفة العلاقة الارتباطية فيما إذا كانت قائمة بين اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية، وذلك بالتطبيق على عينة قوامها (720) تلميذ وتلميذة من (4) ثانويات مختلفة، وقد تبنت الدراسة المنهج الوصفي نظرا لطبيعة الموضوع، واستعملنا الأساليب الإحصائية التالية: النسب المئوية، اختبار k2، اختبار t ستيودنت، ومعامل ارتباط بيرسون. النتائج المتوصّل إليها تبرز أهمية الهوية الثقافية في ميدان النشاط البدني، وكذا ضرورة بناء برامج حصة التربية البدنية والرياضية مع ما يتوافق واتجاهات التلاميذ وكذا أبعاد الهوية الثقافية.

**الكلمات الدالة:** الاتجاه، التربية البدنية، الهوية الثقافية، المراهقة.

**Abstract:**

The purpose of the study is to know the effect of some variables students attitudes's differences in high school level toward practicing physical education, also know the impact of samples's characteristics on their consciousness of cultural identity as well as knowing if the committed relationship between students's attitudes and dimensions of cultural identity have already exist in practicing physical education.

In order to achieving the goals of the research we worked on a sample numbering of 720 students from fourth (4) secondary school . In this study we need to pursue a descriptive approach according to tha nature of the subject and we use the following statistical methods : percentage distribution, k2 test, T student test, ..

The results obtained show the impotance of a cultural identity in the field of physical activity, as well ass need for capacity -building for physical education programmes in line with students's attitudes and cultural identity dimensions
**Key words:** Attutide, Physical Education, Cultural Identity, Adolescence.

**مقدمة:**

تعتبر عملية التربية الوسيلة التي يستطيع بها الإنسان تحقيق حاجاته والوصول إلى غاياته والمحافظة على بقاء جنسه، وتعتبر التربية البدنية والرياضية أحد الميادين الهامة والشاملة للتربية العامة، إذ تسعى إلى نفس الغايات التي تسعى التربية إلى بلوغها، لذلك أصبحت في عصرنا هذا مادة تعليمية مدرجة في جميع المناهج التربوية لمختلف بلدان العالم وعلى مختلف المراحل التعليمية، إذ تساهم بالتكامل مع المواد التعليمية الأخرى وبطريقتها الخاصة في تحسين قدرات التلاميذ في مختلف المجالات، حيث تمد التلاميذ بالكثير من المهارات والخبرات الحركية والمعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب المعرفية والحس حركية والعلائقية، وتحتاج ممارسة التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية إلى مجموعة من الشروط كالوسائل والتجهيزات وتوفير الأساتذة المختصين في هذا الميدان، وهذا لمساعدة التلميذ وتحفيزه للإقبال على الممارسة، ولكن هناك عوامل مهمة جدا بإمكانها إعاقة الإقبال على الممارسة حتى ولو توفرت الشروط التي ذكرناها وبإمكانها أيضا تعزيز ودعم الإقبال على الممارسة وتتجلى هذه العوامل أساسا في الحاجات النفسية والتي تتمثل عادة في الدوافع والميول والاتجاهات التي تعتبر من الدوافع المكتسبة والمهيئة للسلوك.

ومن جهة أخرى نجد أن العالم يشهد منذ العقد الأخير من القرن العشرين تحولات كبرى وقفزة نوعية مفرطة التسارع تتجلى في تأثير ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصال التي استطاعت تحويل العالم إلى قرية واحدة أو بالأحرى بيت واحد تتحرك فيه الأفكار بكل حرية ودون قيد تحت هاجس مفزع اسمه تيار "العولمة" الذي بات يهدد النظام التربوي، والخصوصيات الثقافية والاجتماعية، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة التي حاولنا من خلالها ربط موضوع الاتجاهات نحو التربية البدنية والرياضية بموضوع الهوية الثقافية.

**1- الإطار العام لمشكلة الدراسة:**

تعتبر القدرة على التفكير المستقل واتخاذ القرارات دليلا على النضج العقلي للفرد، وبناء على ذلك بإمكان المراهق مع النضج المتنامي في مرحلة المراهقة "أن يغربل ما هو مرغوب فيه ممّا هو معقول، وأن يميز المنطق من التسويغ، والمثالي من الواقعي، بحيث يتوجه بالمبادئ التي يضعها هو بدلا من المبادئ التي قد تفرض عليه من الخارج الذي يتمثل بداية في الأسرة عبر الوالدين، ثم يتوسع إلى المجتمع، ذلك أن فكرة المراهق عن الصواب والخطأ، والحسن والسيئ، والمستحسن والمستهجن، تتشكل عادة بناء على القيم السائدة في المجتمع والأسرة" (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991: 269)، وبذلك تبدأ رحلة البحث عن الذات والهوية والقيم لدى المراهق،

بناء على اختياره لما له من معنى بالنسبة إليه، بدلا من الخضوع لما يفرضه عليه المربون كما كان الحال في مرحلة طفولته، وفي صدد الحديث عن الذات والهوية والقيم نجد "أن المظهر الجسمي أو العضوي للمراهق ورأي الآخرين بهذا المظهر يؤثران في صورة المراهق عن ذاته، بحيث اتجاهه العام نحو ذاته يؤثر في اتجاهه نحو مظهره العضوي ويتأثر به" (ميخائيل إبراهيم أسعد، 1991: 243)، ويتضح من ذلك أكثر من خلال الدراسات التي أكدت في غالبيتها على وجود ميل في فئة الأقران لحب الشخص الرياضي وتقديره، بصرف النظر عن صفاته الأخرى، مثل: إبداء اقتراحات جديدة فيما يخص مختلف الفعاليات، القدرة على التخطيط والتصميم، إبداء حلول تساعد فئة الأقران على استخدام الوقت بشكل مثمر، التعاطف مع الآخرين، الحيوية، العفوية.. إلى غيرها من الصفات، لذا يُنصَح بتحسين المهارات الرياضية والترويحية لدى المراهقين المرفوضين من طرف أقرانهم، كما أن انخراط الفرد في لعبة أو رياضة واختياره لفاعلية ما وأسلوب وتعاطيه لها والأهمية التي يوليها لها تلقي الضوء على اتجاهاته نحو نفسه وعلى علاقاته بالآخرين (Soulimane.A, 1986: 204)، ونظرا لأهمية التربية البدنية والرياضية خاصة من الناحية التربوية والاجتماعية فإنها تحظى بالاهتمام الكبير في جميع المناهج التربوية بمختلف بلدان العالم، وفي الجزائر تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة هامة في النظام التربوي حيث ينص الميثاق الوطني لسنة 1976 على أن التربية البدنية والرياضية جزء من التربية العامة، وبأنها تسعى للوصول إلى الغايات التي ترمي إليها التربية عامة (الجزائر، قانون التربية البدنية، 1976)، لذلك نجد مادة التربية البدنية والرياضية مدرجة كمادة إجبارية في البرنامج الدراسي وفي جميع أطوار التعليم خاصة في الطور الثانوي حيث تمارس التربية البدنية والرياضية كحصة إجبارية تتكون من ساعتين أسبوعيا ومعاملها (1) ولها أستاذ خاص بها، إلا أن هذا الأستاذ يعاني من عدة مشاكل خلال الحصة منها: الغيابات المتكررة وغير المبررة، التأخر في الحضور إلى القاعة أو الملعب، عدم إحضار اللباس الرياضي، النفور من الحصة في بعض الأحيان والعزوف عن الممارسة.. ومع ذلك فإن مادة التربية البدنية والرياضية تحتوي على خاصية تميزها كمادة تعليمية عن باقي المواد التعليمية الأخرى تتمثل في إمكانية إعفاء بعض التلاميذ أنفسهم من ممارستها، فوثيقة الإعفاء "ظاهرة اجتماعية" في حد ذاتها، وتمس مادة التربية البدنية والرياضية دون غيرها من المواد، فهي تتمثل رسميا في شهادة طبيب عام بعدم قدرة تلميذ ما على ممارسة فعاليات مادة التربية البدنية والرياضية، كما أن لهذه الشهادة أيضا صيغة قانونية معبر عنها من خلال المادة الثالثة والثلاثين من القرار الوزاري رقم: 778/وت/ المؤرخ في: 26 أكتوبر من سنة 1991 المتعلق بنظام الجماعة التربوية في المؤسسات التعليمية والتكنولوجية والتي تنص على أن الإعفاء من حصص مادة التربية البدنية والرياضية لا يكون إلا لأسباب صحية وبناء على شهادة طبية يمنحها طبيب صحة المدرسة، وإن تعذر فطبيب من القطاع العمومي أو من طبيب

محلف أو معتمد (النشرة الرسمية للتربية، 1991: 12)، ذلك لأن مادة التربية البدنية والرياضية من المفروض أنها إجبارية على كل التلاميذ داخل المؤسسات التعليمية، وأن شهادة الإعفاء ما وضعت إلا لتحديد أو لتسوية وضعية القلة من التلاميذ الذي لا تسمح لهم صحتهم بمزاولة فعالية هذه المادة التعليمية التي تكون فيها اللياقة البدنية شرطا لا بد منه للتمكن من ممارستها.

ولكن الواقع المدرسي يشهد على أن المادة الثالثة والثلاثين المتعلقة بالإعفاء استغلت كحجة من طرف بعض التلاميذ وأوليائهم لتغطية رغبتهم في الامتناع عن ممارسة وتلقي دروس التربية البدنية والرياضية لأسباب غير موضوعية، نذكر منها –على سبيل المثال لا الحصر–: استغلال وقت حصة التربية البدنية والرياضية في مراجعة الدروس أو الذهاب إلى المكتبة، عدم القدرة على شراء اللوازم الرياضية من بدلة وحذاء، الخوف من عدم الحصول على نقطة جيدة فيها، الخوف من الإصابات، عدم تقبل اختلاط الذكور بالإناث أثناء الممارسة، الخجل .. والقائمة مفتوحة، وما يلفت الانتباه هو أن عدد شهادات الإعفاء يتزايد السنة تلو الأخرى، كما أن عددا كبيرا من الأطباء متساهلون جدا في تقديم شهادات الإعفاء من ممارسة التربية البدنية والرياضية للتلاميذ، حتى وصل الأمر إلى غاية أن بعض التلاميذ يصرحون دون أن يشعروا أن الأولياء يتمكنون من الحصول على شهادات الإعفاء دون كشف الطبيب على التلميذ المعني أحيانا.

إن مثل هذه التصرفات تثير الكثير من التساؤلات مفادها: هل مادة التربية البدنية والرياضية مادة مرغوب فيها في مجتمعنا عامة ولدى تلاميذنا الثانويين خاصة أم مرغوب عنها؟ وللفصل في هذه النقطة بالذات نرى ضرورة تقصّي اتجاهات كل من ممارسي التربية البدنية والرياضية والممتنعين عن ممارستها، باعتبار "أن الاتجاه ميل الفرد للاستجابة الثابتة نسبيا بالموافقة أو بالمعارضة على موضوع ما" (Proshansky and : 97 Seidenberg, 1970) خاصة وأن مرحلة المراهقة مرحلة حساسة جدا، حيث يكتمل فيها النضج الجسمي والانفعالي والعقلي والاجتماعي، وتتضح كذلك اتجاهات التلميذ في جميع الميادين مع الأخذ بعين الاعتبار أن هؤلاء التلاميذ لا يعيشون بمعزل عن الآخرين بل يتواجدون في محيط ثقافي واجتماعي يؤثر ويساهم في تفاعلهم في ذلك الوسط ويتحكم في سلوكاتهم الصادرة من خلاله (Edgard Thill, 2000: 93)، "وفي هذا المجال فقد بلور ألبرت بندورا (Albert Bandura) نظرية التعلم الاجتماعي (Social Learning Theory)، والتي تقوم على الجمع بين عملية التعليم السلوكية التي تحدث في الوسط الاجتماعي وتأثير كل من العمليات المعرفية والأفعال في تكوين الشخصية، أي أن السلوك إنما هو ناتج لعملية التأثير المتبادل بينه وبين الشروط التي تحدد وتراقب هذا الأخير" (مصطفى عشوي، 1999: 292).

ف بندورا (Bandura) يفترض في هذه النظرية أن الأداء السيكولوجي يشتمل على تفاعل بين ثلاث مجموعات من العوامل، هي: السلوك، العوامل المعرفية، التأثيرات البيئية، فالشخص حسب Bandura لا تواجهه القوى الداخلية كما أنه ليس منفعلا سلبيا للضغوط الخارجية، وإنما هو محرك وموضوع لتأثير البيئة" (محمد محروس البنشاوي، 1992: 146).

وعلى ذكر التأثيرات البيئية سنحاول التطرق إلى موضوع الهوية الثقافية كونها إحدى أهم أوجه التأثيرات البيئية، ونقصد بالهوية "تلك الخصائص التي تظهر بصفة دائمة في سلوك الفرد، وهي نتاج لعملية تفاعل الفرد مع المحيط أي العالم الخارجي" (Jean Ferré, 1998: 125) وأما بالنسبة للهوية الثقافية فيقصد بها تلك المبادئ الأصلية السامية والذاتية النابعة من الأفراد والشعوب، وتلك الركائز التي تمثل كيان الإنسان الشخصي الروحي والمادي حيث تتفاعل صورتي هذا الكيان لإثبات هوية أو شخصية الفرد أو المجتمع أو الشعوب ( Camileri. C, 1989:90)، حيث أن هؤلاء الأفراد عامة يشعرون بانتمائهم الأصلي لمجتمع له خصوصياته ومميزاته تميزه عن باقي المجتمعات، وعليه فإن الهوية الثقافية تمثل كل الجوانب المحيطة بالفرد الإنسانية والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والحضارية والمستقبلية.

وعلى ضوء ما سلف نخلص إلى طرح التساؤل العام التالي:

* هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية بين التلاميذ الثانويين الممارسين لمادة التربية البدنية والرياضية وبين التلاميذ غير الممارسين؟ وهل توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات والهوية الثقافية لدى كل من الفريقين؟.

**التساؤلات الجزئية:**

* هل تؤثر بعض المتغيرات (الجنس) في اختلاف اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية؟

* هل تؤثر خصائص العينة (الجنس- المنطقة- ممارسة النشاط البدني) في درجة الإحساس بالهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟

* هل توجد ارتباطات دالة بين الاتجاهات نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية لدى كل من مجموعة التلاميذ الثانويين الممارسين التربية البدنية والرياضية ومجموعة التلاميذ الثانويين المعفيين من ممارستها؟

**2- الفرضيات:**

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية بين التلاميذ الثانويين الممارسين لمادة التربية البدنية والرياضية وبين التلاميذ غير الممارسين، كما أنه توجد علاقة ارتباطية بين الاتجاهات نحو مادة التربية البدنية والرياضية والهوية الثقافية لدى كل من الفريقين.

وللإجابة عن التساؤلات السابقة نقترح الفرضيات الجزئية التالية:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية تعزى إلى متغير الجنس.

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإحساس بالهوية الثقافية لدى تلاميذ الثانويات تعزى إلى خصائص العينة ( الجنس – المنطقة – ممارسة النشاط البدني).

* توجد ارتباطات دالة بين الاتجاهات نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية لدى كل من مجموعة التلاميذ الثانويين الممارسين التربية البدنية والرياضية ومجموعة التلاميذ الثانويين المعفيين من ممارستها.

**3- أهداف الدراسة:**

* معرفة تأثير بعض المتغيرات (الجنس) في اختلاف اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية.

* معرفة تأثير خصائص عينة البحث ( الجنس – المنطقة – ممارسة النشاط الرياضي) على درجة الإحساس بالهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

* معرفة العلاقة الارتباطية فيما إذا كانت قائمة بين اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية.

* محاولة إبراز أهمية الهوية الثقافية في ميدان النشاط البدني.

* محاولة الإشارة إلى أهمية ضرورة بناء برامج حصة التربية البدنية والرياضية مع ما يتوافق واتجاهات التلاميذ وكذا أبعاد الهوية الثقافية.

**4- أهمية الدراسة:**

هذه الدراسة تعالج موضوعا حساسا، والمتمثل في تلك العلاقة بين اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية، حيث أصبحت هذه الأخيرة هاجسا ليس عند مجتمع بعينه فحسب، بل

بالنسبة إلى العالم أجمع، وعلى الرغم من وجود دراسات سابقة قد تناولت جوانبا منها، إلا أن خطورة الأوضاع الراهنة التي تفرضها ظاهرة العولمة أصبحت تلح على ضرورة إعادة النظر في كثير من القضايا في هذا الشأن وهذا من خلال:

- محاولة تناول اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية في ضوء أبعاد الهوية الثقافية.
- محاولة إعطاء صورة واضحة للعلاقة الارتباطية بينهما.
- محاولة معرفة بعض الخصائص والمتغيرات التي تؤثر على درجة إحساس التلاميذ بأبعاد الهوية الثقافية.

باعتبار أن مرحلة التعليم الثانوي تتميز بأنها مرحلة انتقالية وأساسية في حياة الفرد والمتمثلة في المراهقة والتي تتحدد فيها مساراته واتجاهاته وأهدافه مستقبلا.

**5- تحديد مصطلحات الدراسة:**

**5-1 - الاتجاه Attitude:** يعرّفه بروشانسكي وسيدنبرغ (Proshansky and Seidenberg) على أنه "ميل معقد للاستجابة الثابتة بالموافقة أو بالمعارضة للموضوعات الاجتماعية الموجودة في بيئة ما، بحيث أن تلك الاستجابة تختلف من ثقافة إلى أخرى"( Proshansky and Seidenberg, 1970: 97).

**5-2- التربية البدنية والرياضية Education Physique et Sportive:** يعرّفها لو بوف ( J.C Le Beuf) على أنها "عملية تربوية وتطويرية لوظائف الجسم من أجل وضع الفرد في حالة تكيف حسنة للحالات الممارسة" (J.C Le Beuf, 1974: 57).

**5-3 - المراهقة Adolesence:** يعرّفها لوهال (H.Lehall) على أنها "مرحلة البحث عن الاستقلالية النفسية والتحرر من التبعية، الأمر الذي يؤدي إلى تغيرات على المستوى الشخصي، لا سيما في علاقاته الجدلية بين الأنا والمحيط" (سعيدية محمد علي بهادر، 1980: 47).

**5-4 - المفهوم الإجرائي لـ الاتجاهات نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية:** نقصد في هذه الدراسة باتجاهات التلاميذ الثانويين نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية استجابتهم إما بالموافقة أو بالمعارضة على عدد من الآراء المتعلقة بمادة التربية البدنية والرياضية.

**5-5- الهوية Identité:** "هي السمات المشتركة التي تتميز بها جماعة معينة وتعتز بها، وهي تتألف من منظومة متماسكة من السمات المشتركة بين أعضاء الجماعة" (غادة طويل: 42).

**5-6- الثقافة Culture:** يعرّفها تايلور (Tylor) على أنها ذلك "الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وكل القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في جماعة" (Tylor E.B, : 1 1871).

**5-7- الهوية الثقافية:** هي "مجموع الصفات أو السمات العامة التي تمثل الحد الأدنى المشترك بين جميع الأفراد الذين ينتمون إليها، والتي تجعلهم يُعرَفون ويتميزون بصفاتهم تلك عن سواهم من أفراد الأمم الأخرى" (أحمد بن نعمان: 23).

**5-8- المفهوم الإجرائي للهوية الثقافية:** نقصد بها في دراستنا هذه: جملة المبادئ والأفكار والمعتقدات والتمثّلات التي في مجموعها تتشكل رؤية الفرد الكلية إلى العالم الذي حوله، والشعور بالانتماء إلى عالمه الخاص، ويتجلى المفهوم الإجرائي للهوية الثقافية أكثر من خلال الأبعاد التالية: 1- الدين (La Religion). 2- اللغة (La Langue). 3- الانتماء للوطن (Rattachement à la Nation). 4- التاريخ والماضي (Histoire et Passé). 5- العادات والتقاليد (Habitudes et Tradition). 6- الأعراف (Coutumes). 7- العقد الاجتماعي والسياسي (Contrat Social et Politique). 8- الانتماء والتقاسم الثقافي (Rattachement et Partage artistique). 9- الأدب والفنون (Littérature et Arts). 10- طريقة التفكير (Méthode de Réflexion). 11- الحقوق والحريات (Droit et Libertés). 12- العولمة الثقافية (Globalisation Culturelles). 13 - الموقف من اللائكية (Position à la Laicité). 14- الاتجاه نحو ثورة الإعلام (Attitude vers une Révolution de L'information). 15- الاتجاه نحو الاختراعات والابتكارات (Attitude vers les Inventions et les Créations).

**6- أدوات الدراسة:**

نقصد بأدوات البحث تلك "الوسائل العملية التي نهدف من خلالها إلى جمع وتنظيم المعلومات" (محيي الدين محمد مسعد، 2000: 35) وبما أننا بصدد جمع المعلومات حول اتجاهات التلاميذ نحو كل من حصة التربية البدنية والرياضية وكذا الهوية الثقافية فهذا استدعى منا استخدام تقنية الاستبيان والمقياس بحكم أن هاتين الأداتين تعتبران من أصلح أدوات جمع البيانات في هذه الحالة.

**6-1- مقياس الاتجاهات نحو ممارسة التربية البدنية والرياضية:**

استخدمنا مقياس الاتجاهات نحو التربية البدنية والرياضية الذي أعده تشارلز ادجنجتون ( Charles Edgington) لهذا الغرض، ويصلح للتطبيق على الجنسين، وتشمل الصورة الأصلية للمقياس على (66) عبارة، يتم الاستجابة لها في ضوء مقياس مدرج من ثلاث تدريجات: أوافق، لم أكون رأي بعد، أعارض، والدرجة النهائية للمقياس هي مجموع درجات جميع العبارات والحد الأقصى لدرجات المقياس (198) درجة، وأعد الصورة العربية للمقياس "محمد حسن علاوي"، واشتملت على (44) عبارة بعد حذف (22) عبارة لم يثبت صدقها المنطقي، وأصبحت الدرجة النهائية للمقياس (132) درجة.

ويتكون المقياس من (22) عبارة إيجابية و(22) عبارة سلبية، وأرقام العبارات الإيجابية هي: 2-4-5-9-11-12-13-16-18-19-21-22-24-26-27-29-30-31-35-36-40-43.

أما أرقام العبارات السلبية فهي كالتالي: 1-3-6-7-8-10-14-15-17-20-23-25-28-32-33-34-37-38-39-41-42-44.

وتدريجات العبارات الإيجابية هي: تمنح ثلاث درجات على الإجابة: أوافق، وتمنح درجتان على الإجابة: لم أكون رأي بعد، تنمح درجة واحدة على الإجابة: أعارض.

وتدريج العبارات السلبية كالتالي: تمنح درجة واحدة على الإجابة: أوافق، وتمنح درجتان على الإجابة: لم أكون رأي بعد، تمنح ثلاث درجات على الإجابة: أعارض.

**6-2- مقياس الاتجاهات نحو الهوية الثقافية:**

استخدمنا مقياس الاتجاهات نحو الهوية الثقافية لثلاث لتدريجات، وهي: أقبل، نوعا ما، لا أقبل، والتي يتم تقويمها كالتالي: ثلاث درجات، درجتين، درجة واحدة، حيث تم وضعه من طرف الدكتور أحمد تركي (2009) والذي يتضمن خمسة محاور تتمثل في: *البعد الديني *بعد اللغة *الاتجاه نحو ثورة الإعلام *الانتماء والتقاسم الثقافي *الاتجاهات نحو الهوية الثقافية *الموقف من اللائكية، أمّا فيما يخص الأبعاد الأخرى فقد تمّ وضعها من قِبَل الباحث والمتمثلة في: *الانتماء للوطن *التاريخ والماضي *العادات والتقاليد *الأعراف *العقد الاجتماعي والسياسي *الأدب والفنون *طريقة التفكير *الحقوق والحريات *الاتجاه نحو الاختراعات والابتكارات. وفيما يلي جدول يبين توزيع الأبعاد ورقم عبارات كل بعد:

**جدول رقم (1) يبين توزيع الأبعاد ورقم عبارات كل بعد**

| الرقم | البعد | رقم العبارة | | الرقم | البعد | رقم العبارة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | البعد الديني. | 1-16-31 | | 09 | الأدب والفنون. | 9-24-39 |
| 02 | اللغة. | 2-17-32 | | 10 | طريقة التفكير. | 10-25-40 |
| 03 | الانتماء للوطن. | 3-18-33 | | 11 | الحقوق والحريات. | 11-26-41 |
| 04 | التاريخ والماضي. | 4-19-34 | | 12 | العولمة الثقافية. | 12-27-42 |
| 05 | العادات والتقاليد. | 5-20-35 | | 13 | الموقف من اللائكية. | 13-28-43 |
| 06 | الأعراف. | 6-21-36 | | 14 | الاتجاه نحو ثورة الإعلام. | 14-29-44 |
| 07 | العقد الاجتماعي والسياسي. | 7-22-37 | | 15 | الاتجاه نحو الاختراعات والابتكارات. | 15-30 |
| 08 | الانتماء والتقاسم الثقافي. | 8-23-38 | | | | |

وقد قمنا بتفريغ البيانات من الأداة داخل جداول تحمل نتائج كل بعد، ثم قمنا بإدخال هذه النتائج داخل جدول خاص بالحزمة الإحصائية (SPSS) حيث تمت المعالجة الإحصائية من خلاله، واستخدمنا مختلف الأدوات الإحصائية التالية: * النسب المئوية. * اختبار k2. * اختبار t ستيودنت.

**7- عينة الدراسة:**

بعد تحديدنا لمجتمع البحث والمتمثل في تلاميذ ثانويات ولاية الشلف، عمدنا إلى اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، وقمنا باختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، حيث رأينا أن هذه الطريقة هي التي يمكن أن توصلنا إلى عينة ممثلة لمجتمع بحثنا وذلك نظرا بتوسع مجتمع البحث من جهة، وصعوبة الاتصال وتحديده من جهة أخرى.

وقد تم اختيار المؤسسات التربوية بطريقة عمدية باعتبار خاصية المنطقة (القرية، المدينة) والمؤسسات كالتالي: 1- ثانوية الجيلالي بونعامة – الشلف، على أساس أنها مدينة. 2- ثانوية الخوارزمي- الشطية، على أساس أنها مدينة. 3- متقنة العقيد لطفي- بوقادير، على أساس أنها قرية. 4- ثانوية الشهيد الحاج عبد الهادي الشارف- عين امران، على أساس أنها قرية.

**7-1- خصائص عينة الدراسة:**

تميزت عينة البحث التي قمنا باستخدامها بمجموعة من الخصائص نوضحها في الجدول التالي:

**جدول رقم (2) بوضح خصائص عينة الدراسة:**

| الخصائص | | | | العدد | المجموع حسب المستوى | المجموع حسب المنطقة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المنطقة | المستوى | الجنس | الممارسة | | | |
| الشلف | المستوى الأول | ذكور | ممارس | 28 | 60 | 180 |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إناث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى الثاني | ذكور | ممارس | 28 | 60 | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إناث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى الثالث | ذكور | ممارس | 28 | 60 | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إناث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى الأول | ذكور | ممارس | 28 | 60 | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إناث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى | ذكور | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الشطية | الثاني | إنـاث | ممارس | 28 | 60 | 180 |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى الثالث | ذكور | ممارس | 28 | 60 | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إنـاث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| بوقادير | المستوى الأول | ذكور | ممارس | 28 | 60 | 180 |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إنـاث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى الثاني | ذكور | ممارس | 28 | 60 | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إنـاث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى الثالث | ذكور | ممارس | 28 | 60 | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إنـاث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| عين امران | المستوى الأول | ذكور | ممارس | 28 | 60 | 180 |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إنـاث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى الثاني | ذكور | ممارس | 28 | 60 | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إنـاث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | المستوى الثالث | ذكور | ممارس | 28 | 60 | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |
| | | إنـاث | ممارس | 28 | | |
| | | | غ ممارس | 02 | | |

*** توزيع العينة حسب خاصية المنطقة:**

**شكل رقم (1) يوضح توزيع العينة حسب خاصية المنطقة**

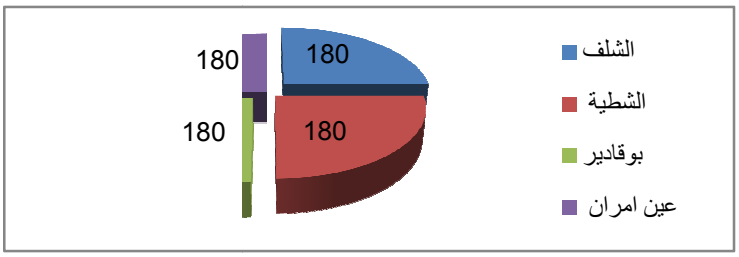

* توزيع العينة حسب الجنس:

شكل رقم (2) يوضح توزيع العينة حسب خاصية الجنس

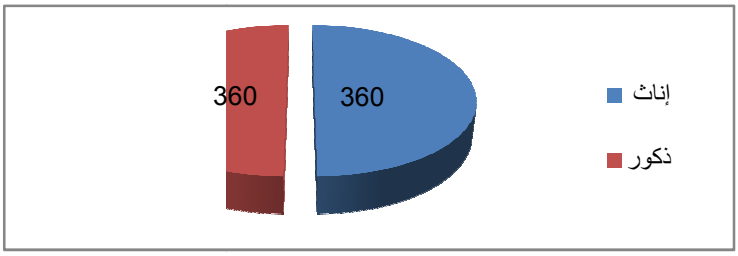


* توزيع العينة حسب المستوى:

شكل رقم (3) يوضح توزيع العينة حسب خاصية المستوى

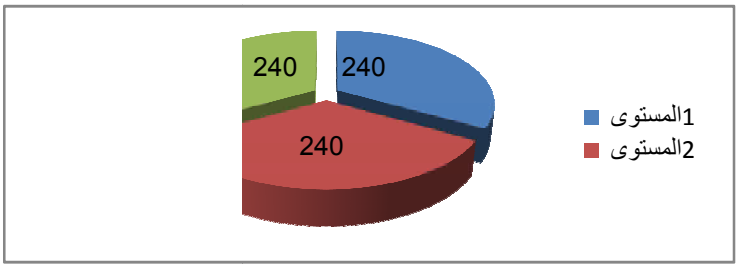


* توزيع العينة حسب خاصية الممارسة:

شكل رقم (4) يوضح توزيع العينة حسب خاصية الممارسة

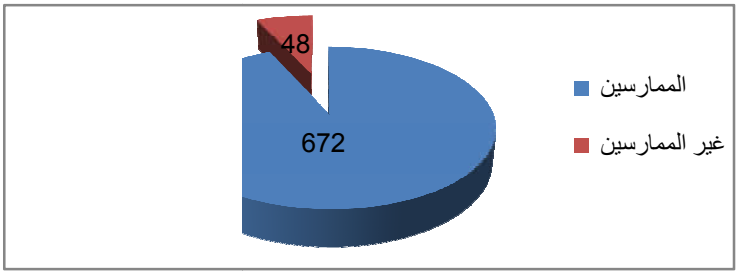


## 8- تحليل ومناقشة النتائج:

### 8-1- نتائج الفرضية الأولى:

#### 8-1-1- المقارنة بين اتجاهات الذكور والإناث الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضية:

للمقارنة بين اتجاهات الذكور والإناث الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضية استخدمنا اختبارات ستيودنت فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (3) يوضح نتائج المقارنة بين الاتجاهات الإيجابية للذكور والإناث نحو الت ب ر**

| الجنس | المتوسط | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | ت الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 120.40 | 3.97 | 3.02 | 0.67 | دالة |
| إناث | 117.19 | 3.76 | | | |

يتضح لنا من خلال الجدول أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الذكور الإيجابية واتجاهات الإناث الإيجابية نحو التربية البدنية والرياضية، هذه الفروق لصالح الذكور، والشكل التالي يوضح ذلك:

**الشكل رقم (5) يوضح الفرق بين الذكور والإناث في الاتجاهات الإيجابية نحو الت ب ر**

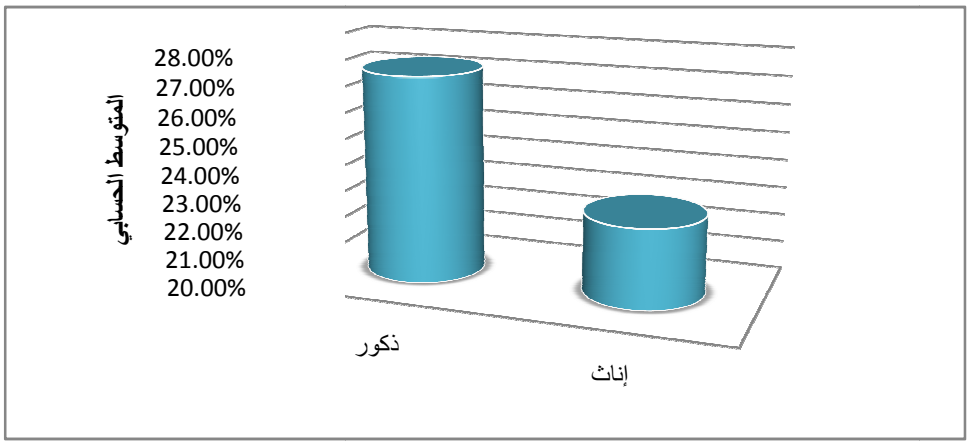


**8-1-2- المقارنة بين اتجاهات الذكور والإناث السلبية نحو التربية البدنية والرياضية:**

للمقارنة بين اتجاهات الذكور والإناث السلبية نحو التربية البدنية والرياضية استخدمنا اختبارات ستيودنت فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول التالي:

**جدول رقم (4) يوضح نتائج المقارنة بين الاتجاهات السلبية للذكور والإناث نحو الت ب ر**

| الجنس | المتوسط | الانحراف المعياري | ت المحسوبة | ت الجدولية | الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|
| ذكور | 58.26 | 4.52 | 0.41 | 2.02 | غير دالة |
| إناث | 59 | 4.81 | | | |

يتضح لنا من خلال الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الذكور السلبية واتجاهات الإناث السلبية نحو التربية البدنية والرياضية، وذلك لعدم دلالة الفروق بين المتوسطات، والشكل التالي يوضح ذلك:

**الشكل رقم (6) يوضح الفرق بين الذكور والإناث في الاتجاهات السلبية نحو الت ب ر**

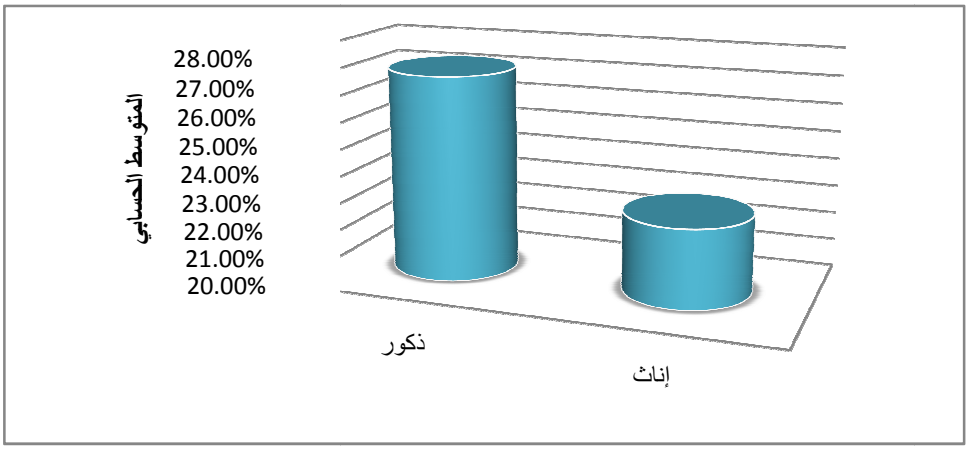


من خلال الجداول السابقة يتّضح أن أفراد العينة يتسمون باتجاهات إيجابية نحو التربية البدنية والرياضية، وهذه الاتجاهات الإيجابية تظهر عند الذكور أكثر من الإناث.

وقد تعود ايجابية الاتجاهات لدى الجنسين نحو التربية البدنية والرياضية كون التلميذ في هذه المرحلة لديه ميول كبير نحو اللعب والنشاط وحب التنافس وإثبات وتقييم وإظهار الذات، فبالنسبة للإناث يعود ذلك لكون مادة التربية البدنية والرياضية تعتبر المتنفس الوحيد لممارسة النشاط البدني خارج البيت بحكم العادات والتقاليد السائدة في مجتمعنا، أما بالنسبة للذكور فيعود ذلك إلى عامل الخبرة والمعرفة السابقة بأنواع هذه النشاطات من خلال مزاولته لبعض الرياضات مع بعض أقرانه خارج المدرسة أو في المراحل الدراسية السابقة (4: Annexes-L' histoire du mouvement Sportif National, 1993).

فالفرد تتكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الموضوعات التي تشبع حاجاته مع محيطه، وتتكون لديه اتجاهات سلبية نحو الموضوعات التي تحبطه، لأن الاتجاهات تتكون لدى الفرد نتيجة خبرات شخصية مباشرة، أي نتيجة تفاعله مع جوانب بيئته الاجتماعية.

وتختلف الاتجاهات بين الذكور والإناث رغم إيجابيتها لصالح الذكور، ويرجع ذلك إلى ثقافة مجتمع العينة التي تتيح للذكور فرص الممارسة خارج المدرسة سواء في النوادي الرياضية أو مع جماعة الأقران، وهذا ما يجعل خبرات الذكور في التربية البدنية والرياضية أكثر من الإناث اللواتي تكون لهن خبرات أقل في هذا المجال بسبب الإطار الثقافي والمحيط الاجتماعي الذي تعيش فيه الفتاة، وهذا ما يجعلها تتحفظ في اتجاهاتها نحو مادة التربية البدنية والرياضية، لأن الاتجاهات والمفاهيم والقيم تستند عند الإنسان على خبراته الواسعة وإدراكه للمفاهيم واتجاهاته التي يزوده بها المحيط الاجتماعي والثقافي .

وحسب ديصوليت (1973) "إن التلميذ يتقبل المعلومات المقدمة له وفقا لبعض العوامل المتمثلة في العمر والجنس والظروف الاجتماعية والثقافية، وطبيعة المادة والوسائل التعليمية، وكذا المكان والوسط الاجتماعي الذي تُجرى فيه عملية التعلم".

فالخبرة والجانب المعرفي مهمان في تكوين الاتجاهات، لأننا لا يمكن أن ننتظر من شخص أن يسلك اتجاهات إيجابية نحو موضوع ما إذا لم تكن لديه معلومات ومعارف سابقة حول هذا الموضوع ( François Mariet, 1975:21).

ونستطيع القول من كل ما سبق أن الفرضية القائلة بأن الاتجاهات نحو التربية البدنية والرياضية تختلف باختلاف متغير الجنس تحققت بالنسبة لتلاميذ المرحلة الثانوية.

**8-2- نتائج الفرضية الثانية:**

باعتبار أنّ عبارات الاستبيان الخاص بدرجة الإحساس بالهوية الثقافية لدى التلاميذ قد بلغت (44) عبارة، لذا سنقتصر على مثال أو مثالين في عرض النتائج، ونخص بالذكر البعدين التاليين:

**8-2-1- بعد الانتماء والتقاسم الثقافي:**

**العبارة رقم (8):** الانتماء العائلي للفرد مسألة لابد منها لتأكيد الهوية الفردية.

**الجدول رقم (5) يبين نتائج العبارة رقم (8)**

| المتغيرات | | | الإجابة بالنسبة المئوية | | | درجة الحرية | كا2 المحسوبة | كا2 الجدولية | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس/المنطقة | | الممارسة | أقبل | نوعا ما | لا أقبل | | | | | |
| الجنس | ذكور | ممارس | 32.22 | 27.62 | 39.92 | 2 | 4.18 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 33.43 | 32.35 | 34.22 | | | | | |
| | إناث | ممارس | 65 | 17 | 18 | 2 | 2.65 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 52.5 | 17.5 | 30 | | | | | |
| المنطقة | الشلف | ممارس | 47.5 | 18.75 | 33.75 | 2 | 2.01 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 58.33 | 11.66 | 30 | | | | | |
| | الشطية | ممارس | 40 | 35 | 25 | 2 | 4.85 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 41.66 | 20 | 8.53 | | | | | |
| | بوقادير | ممارس | 22.5 | 38.33 | 45 | 2 | 8.71 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 44.62 | 22.30 | 33.07 | | | | | |
| | عين امران | ممارس | 66 | 16 | 18 | 2 | 5.11 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 46.93 | 22.61 | 22.44 | | | | | |

**الشكل رقم (7) يمثل نتائج العبارة رقم (8)**

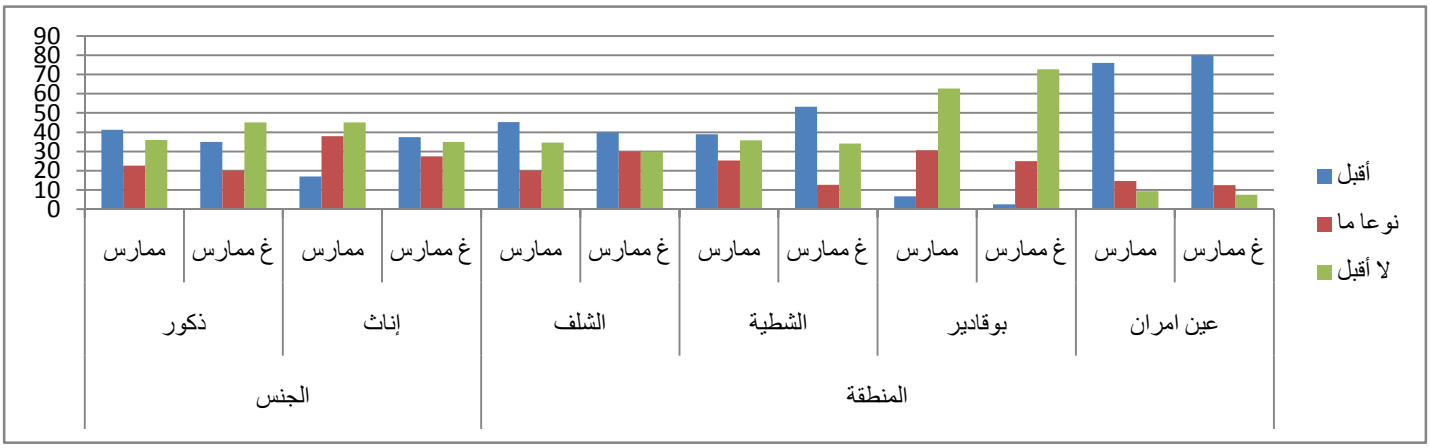


يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (5) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية في خصائص العينة، إلا فيما يخص منطقة بوقادير فإنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية، وهذا ما تعكسه كا2 المحسوبة، ودرجة الحرية المبينة في الجدول أعلاه عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين لنا أنها تتسم بالقبول لبعد الانتماء، في حين نجد بعض الإجابات تتسم بالرفض، وهذا ما يدل على أن انتماء التلميذ المراهق يشوبه نوع من الاضطراب، والمتمثل في كون المراهق حائر بين انتمائه العائلي والتقيد بالقيم والعادات والأفكار التي تبثها العائلة، وبين انتمائه للواقع الذي تفرضه "الدول المتقدمة التي نشرت ثقافتها في مجتمعات العالم الثالث أو الدول النامية عن طريق وسائل الإعلام خاصة منها المرئية كالتلفزيون والانترنت.. وغيرها، وهذا ما يظهر من خلال مظاهر التغريب التي نراها في المجتمعات العربية لا سيما الجزائر" (ثريا التيجاني، 2007: 17)، بالإضافة إلى أن المراهق وهو في بحثه عن هويته وذاته يواجه عددا من المتغيرات الجسدية والعقلية والمعرفية والانفعالية مما يجعله مترددا يعيش صراعات متعددة.

ولكن من جهة أخرى لابد له أن يتبنى نمط معين من الأفكار والاتجاهات والاختيارات التي تحدد له وجوده وانتماءه العائلي والثقافي والاجتماعي، وباعتبار الأسرة مؤسسة اجتماعية فإنها وسيلة هامة في تفعيل وتثبيت القيم لدى أفرادها، خاصة ممن هم في مرحلة المراهقة، إلا أنه في ظل ثقافة الاستهلاك والقيم المادية والفردية التي يعيشها مراهق اليوم تعمل على إضعاف دور العائلة، وبالتالي عدم الإحساس بالانتماء لها، خاصة إن كانت الأسرة التي ينتمي إليها هذا المراهق من نمط الوالدية المهملة.

أما فيما يخص النتائج الخاصة بالممارسة فإنه يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين في بعد الانتماء، مما يعني عدم وجود علاقة بين التربية البدنية والرياضية والانتماء

(Bayer, 1973: 31)، وهذا ما هو معاكس تماما للدور الذي تلعبه التربية البدنية والرياضية في تحقيق النمو الاجتماعي والمتمثل في الاتجاهات الاجتماعية والعادات والتقاليد والقيم، سواء كانت سائدة في المجتمع أو العائلة أو الوسط المدرسي (During.B, 1984, 9)، وعليه فإن التربية البدنية والرياضية لا تساهم في مساعدة المراهق في الخروج من حالة الاغتراب التي يعيشها باعتبار أنها مصاحبة لأزمة الهوية التي يمر بها التلميذ، خاصة إن كان يعيش حالة نفور عائلي، أو يعيش في أسرة متفككة، مما يؤدي إلى زعزعة روح الانتماء العائلي لديه.

**8-2-2- الموقف من اللائكية:**

**العبارة رقم (43):** علمنة المجتمعات لا يشكل خطرا على هويتها.

**الجدول رقم (6) يبين نتائج العبارة رقم (43)**

| المتغيرات | | | الإجابة بالنسبة المئوية | | | درجة الحرية | كا2 المحسوبة | كا2 الجدولية | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنس | الجنس/المنطقة | الممارسة | أقبل | نوعا ما | لا أقبل | | | | | |
| الجنس | ذكور | ممارس | 6.66 | 36 | 57.33 | 2 | 0.7 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 0 | 37.5 | 62.5 | | | | | |
| | إناث | ممارس | 29 | 18 | 53 | 2 | 1.62 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 27.5 | 27.5 | 45 | | | | | |
| المنطقة | الشلف | ممارس | 38.96 | 19.48 | 41.55 | 2 | 5.19 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 52.38 | 16.66 | 30.95 | | | | | |
| | الشطية | ممارس | 38.96 | 19.48 | 41.55 | 2 | 5.19 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 52.38 | 16.66 | 30.95 | | | | | |
| | بوقادير | ممارس | 91.94 | 31.16 | 16.88 | 2 | 1.27 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 48.41 | 29.36 | 22.22 | | | | | |
| | عين امران | ممارس | 30.51 | 25.97 | 43.50 | 2 | 0.68 | 5.99 | 0.05 | غير دال |
| | | غ ممارس | 31.47 | 26.16 | 42.06 | | | | | |

**الشكل رقم (8) يمثل نتائج العبارة رقم (43)**

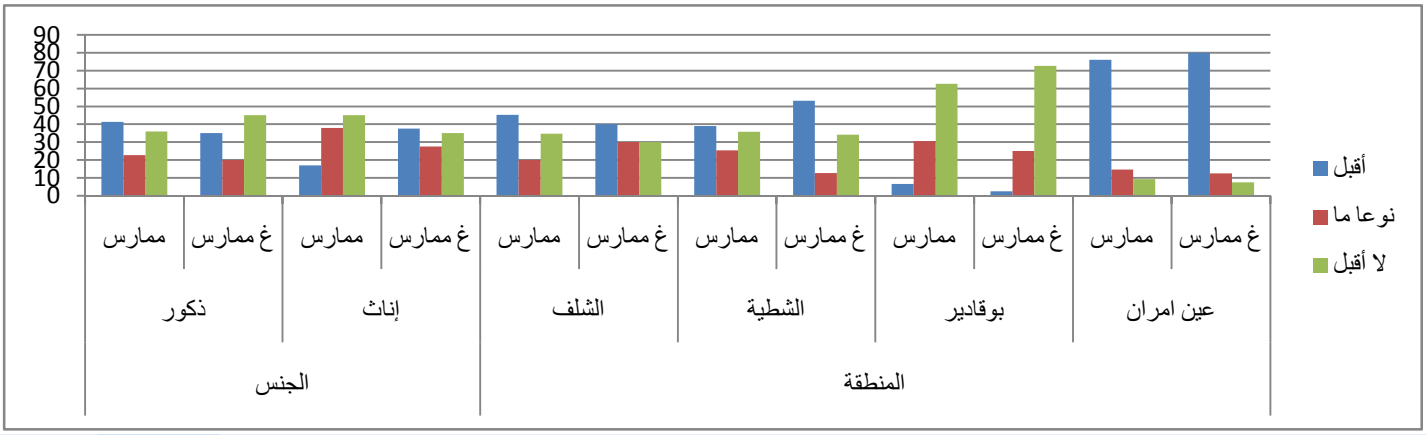

يتبين لنا من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين للتربية البدنية والرياضية تعزى إلى خصائص العينة، وهذا ما تعكسه كا2 المحسوبة، ودرجة الحرية المبينة في الجدول أعلاه عند مستوى الدلالة (0.05).

من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين أنها تتراوح ما بين الرفض والقبول، وإن كانت هذه الأخيرة أقل من درجة الرفض لعبارات الموقف من اللائكية، وهذا ما يفسر بأن موقف التلاميذ من اللائكية هو الرفض، وهذا راجع إلى أن المجتمع الجزائري وكعينة من المجتمعات العربية لا نجده متأثرا بالأفكار اللائكية أو العلمانية المتمثلة في إلغاء الدين وإقصائه، ويعتبر مفهوم اللائكية مفهوما جديدا في الثقافة الجزائرية، ودخيلا على المجتمع نظرا لتقاليده وعاداته وتركيبته الاجتماعية، حيث نجد أن مفهوم اللائكية مفهوم ثقافي خاص ببعض المجتمعات الغربية التي تمارس طقوسا خاصة بها، والتي ترى أن التقدم مصاحب لمفهوم اللائكية وأنه لا يوجد ازدهار إلا بعزل الأمور السياسية عن القضايا الدينية.

أما بالنسبة لمتغير الممارسة فقد تبين لنا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الممارسين وغير الممارسين، وهذا ما يبين عدم وجود علاقة بين التربية البدنية والموقف من اللائكية، وهذا في ظل الاختلاف الذي يفرض وجوده في الوسط المدرسي عامة، وحصة التربية البدنية خاصة، إلا أنه من جهة أخرى نجد أن الاختلاط مثلا في التعليم حسب "Edouard Brous" فإنه يتمثل في اجتماع البنين والبنات في المدرسة نفسها، وفي الفصل نفسه، وإعطائهم معا برامج التعليم طيلة مدة الحياة المدرسية، حيث تمثل استمرارية إحدى الشروط الأساسية في نجاحه (Edouard Brous, 1970: 83)

حيث أن نظام التعليم المختلط أثار تحولات كبرى، ومفاهيم واسعة، وهذا ما فرضته ظروف ساهمت في تفعيله داخل الوسط المدرسي رغم كل من العوامل الاجتماعية والسياسية والثقافية والدينية التي تحكم الظاهرة إلا أن تطبيقها سائد في معظم المدارس الجزائرية.

وللإشارة فقط أن فصل البنات عن الأولاد في مرحلة المراهقة في مرحلة التعليم له فوائد كثيرة كما أثبتت ذلك بعض الدراسات البريطانية، من بين الفوائد ارتفاع مستوى التحصيل الدراسي للجنسين، وهذا لعدم انشغالهم بصفة كبيرة بالجنس الآخر.

### 8-3- نتائج الفرضية الثالثة:

### 8-3-1- العلاقة الارتباطية بين اتجاهات التلاميذ الايجابية وأبعاد الهوية الثقافية:

**الجدول رقم (7) يبين العلاقة بين الاتجاهات الايجابية وأبعاد الهوية الثقافية**

| الاتجاهات الايجابية / الأبعاد | معامل ارتباط بيرسون | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|
| الدين | 0.62 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| اللغة | 0.65 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| الانتماء للوطن | 0.41 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| التاريخ والماضي | 0.35 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| العادات والتقاليد | 0.61 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| الأعراف | 0.63 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| العقد الاجتماعي والسياسي | 0.03 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الانتماء والتقاسم الثقافي | 0.59 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الأدب والفنون | 0.43 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| طريقة التفكير | 0.88 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| الحقوق والحريات | 0.59 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| العولمة الثقافية | 0.1 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الموقف من اللائكية | 0.29 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| ثورة الإعلام | 0.07 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الاختراعات والابتكارات | 0.32 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (7) أنه توجد علاقة بين الاتجاهات الايجابية للتلاميذ نحو مادة التربية البدنية والرياضية وبعد الدين، وبعد الانتماء والتقاسم الثقافي، والاتجاه نحو اللائكية، وبعد اللغة، وبعد العادات والتقاليد، وبعد الأعراف، في حين لا توجد علاقة بين الاتجاهات الايجابية وبعد الانتماء للوطن، وبعد التاريخ والماضي، وبعد العقد الاجتماعي والسياسي، وبعد الأدب والفنون، وبعد طريقة التفكير، وبعد الحقوق والحريات، وبعد العولمة الثقافية، وبعد ثورة الأعلام، وبعد الاختراعات والابتكارات.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين لنا أن اتجاهات التلاميذ نحو مادة التربية البدنية والرياضية تعكس مجموعة الأفكار والمعتقدات والايديولوجيات والتي تتجسد في أبعاد الهوية الثقافية، حيث أن أغلب الإجابات اتفقت على ضرورة البعد الديني الذي يعتبر مهما في حياة التلاميذ المراهقين، وهذا ما يؤكد ضرورة الربط بين الدين ومادة التربية البدنية والرياضية، بالإضافة إلى بعد اللغة الذي يعتبر مهما في عملية التدريس ويسهل عملية التواصل في العملية التربوية التعليمية، وباعتبار أن لغة التدريس تمثل عاملا مهما في بناء الهوية، أما فيما يخص عامل الانتماء والتقاسم الثقافي فهذا راجع إلى الذات الفردية والجماعية، لأنه يجب أن يكون عند

الفرد وعي بالذات الجماعية كنفس الوعي بالذات الفردية، وهذا بطبيعة الحال تماشيا مع المقتضيات الثقافية والاجتماعية السائدة في المجتمع، وهذا ما يؤكد ضرورة الانتماء داخل الوسط العائلي والاجتماعي وحتى المدرسي، أما فيما يخص الاتجاه نحو اللائكية أو العولمة فإننا لاحظنا من خلال هذه الدراسة أن لهذا البعد علاقة وطيدة باتجاهات التلاميذ المراهقين نحو مادة التربية البدنية والرياضية، أما فيما يخص الأبعاد المتعلقة بالعادات والتقاليد والأعراف وجدنا أنها منعدما في كثير من الأحايين في الوسط المدرسي وربما يعود هذا إلى التأثر السلبي للتلاميذ بالتغيرات العولمية الراهنة.

**8-3-2- العلاقة الارتباطية بين اتجاهات التلاميذ السلبية وأبعاد الهوية الثقافية:**

**الجدول رقم (8) يبين العلاقة بين الاتجاهات السلبية وأبعاد الهوية الثقافية**

| الاتجاهات السلبية / الأبعاد | معامل ارتباط بيرسون | درجة الحرية | الدلالة |
|---|---|---|---|
| الدين | 0.6 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| اللغة | 0.65 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| الانتماء للوطن | 0.48 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| التاريخ والماضي | 0.34 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| العادات والتقاليد | 0.57 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| الأعراف | 0.58 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| العقد الاجتماعي والسياسي | 0.32 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الانتماء والتقاسم الثقافي | 0.65 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| الأدب والفنون | 0.6 | 14 | دال عند مستوى 0.05 |
| طريقة التفكير | 0.41 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الحقوق والحريات | 0.49 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| العولمة الثقافية | 0.54 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الموقف من اللائكية | 0.12 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| ثورة الإعلام | 0.51 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |
| الاختراعات والابتكارات | 0.53 | 14 | غير دال عند مستوى 0.05 |

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (8) أنه توجد علاقة بين الاتجاهات السلبية للتلاميذ نحو مادة التربية البدنية والرياضية وبعد الدين، وبعد الانتماء والتقاسم الثقافي، وبعد العادات والتقاليد، وبعد الأعراف، في حين لا توجد علاقة بين الاتجاهات السلبية وبعد الانتماء للوطن، وبعد التاريخ والماضي، وبعد العقد الاجتماعي والسياسي، والاتجاه نحو اللائكية، وبعد اللغة، وبعد الأدب والفنون، وبعد طريقة التفكير، وبعد الحقوق والحريات، وبعد العولمة الثقافية، وبعد ثورة الأعلام، وبعد الاختراعات والابتكارات.

من خلال النتائج المتوصل إليها يتبين لنا أن الاتجاهات السلبية للتلاميذ نحو مادة التربية البدنية والرياضية لها علاقة ببعض أبعاد الهوية الثقافية، في حين نلاحظ عدم وجود علاقة مع باقي الأبعاد، كما نلاحظ أن بعض الأبعاد تلعب الدورين، نجد أن لها علاقة بالاتجاهات الايجابية وكذلك بالاتجاهات السلبية، خاصة البعد الديني الذي يعتبر مهما في حياة التلاميذ المراهقين، والمسائل المتعلقة بالمفاهيم الدينية تختلف من مراهق لآخر كمسألة الاختلاط ومسألة الحجاب وحتى المسائل ذات الطابع الأنثروبولوجي كصورة الجسد لدى المراهق، ومن بين الأبعاد التي تلعب الأدوار المزدوجة بعد الانتماء والتقاسم الثقافي، وبعد العادات والتقاليد، وبعد الأعراف، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن هذه الأبعاد تعكس بدرجة كبيرة الهوية الثقافية للفرد، وانطلاقا من هذه النقطة لابد من الأخذ بعين الاعتبار عند البرمجة للمادة أو التدريس كل هذه الأبعاد، وذلك لتحقيق الغايات المرجوة والمسطرة للمادة.

يتبين لنا من خلال النتائج المتحصل عليها أن المحددات التي تقوم عليها الاتجاهات النفسية نحو مادة التربية البدنية والرياضية سواء الايجابية أم السلبية لها علاقة وطيدة ببعض أبعاد الهوية الثقافية مثل: بعد الدين، وبعد الانتماء والتقاسم الثقافي، وبعد العادات والتقاليد، وبعد الأعراف، وبالتالي فإن مثل هذه العوامل هي التي تستطيع أن توجه المنحى التعليمي والتدريسي لمادة التربية البدنية والرياضية.

**خلاصة:**

من خلال بحثنا هذا تطرقنا إلى كشف العلاقة بين الاتجاهات النفسية نحو مادة التربية البدنية والرياضية وأبعاد الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، خاصة وأن مرحلة المراهقة تعتبر مرحلة حرجة وحساسة تتسم بأزمة الهوية لدى الفرد المراهق، وهذا من خلال تأثر بعض القيم والمعايير الاجتماعية والثقافية الهامة، وما ينتج عنها من تغيرات للاتجاهات والسلوكات جراء ممارستهم للأنشطة البدنية والرياضية، ولقد استخلصنا أن هناك فجوة بين المادة ومحتواها وبين الغايات المؤسساتية المسطرة، مع عدم التجانس بين ما ذكرناه وبين طبيعة المجتمع الجزائري الذي له خصوصياته التي تتمثل في القيم والمعايير والهوية، مما ينعكس سلبا على الفعل التربوي وعدم نجاح العملية التعليمية، ولعل هذا راجع إلى الكثير من العوامل من بينها أن أرضية التربية البدنية والرياضية غربية بحتة وأن البرمجة الحالية لهذه المادة تتناسب مع المجتمعات الغربية التي لها خصوصياتها الخاصة بها، ولكن هذا لا يمنع من الأخذ ما جاء به الغربيون، ولكن يجب أن نأخذ بعين الاعتبار كل المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في سيرورة هذه المادة، وكذا التي تعيق أهداف التربية العامة، خاصة وأن بعض المتغيرات من الصعوبة بمكان أن نتحكم فيها والمتمثلة في التغيرات الثقافية والايديولوجية والقيمية الناتجة عن هاجس اسمه العولمة.

ونختم بجملة من الاقتراحات التي نراها ضرورية لتحقيق تنمية شاملة في تعليمية التربية البدنية والرياضية في إطار القيم والهوية الثقافية للمجتمع الجزائري وخصوصياته، نوجزها فيما يلي:

* العمل على تنمية الأبعاد الاجتماعية في حصص التربية البدنية والرياضية وإعطائها الاهتمام اللازم خلال الأطوار التعليمية المختلفة.

* إعادة النظر في الحجم الساعي لحصص التربية البدنية والرياضية ومعامل المادة.

* إعادة النظر في سياسات التكوين بما يتماشى مع المتطلبات الاجتماعية والثقافية للمجتمع الجزائري.

* تشجيع المراهق على تكوين صداقات جيدة يمكنه من خلالها إثبات ذاته ومناقشة أفكاره حول مستقبله وآماله وطموحاته وتنمية قدراته على التواصل مع الآخرين والعمل معهم.

* تنمية قدرات التلاميذ ومواهبهم وتوجيه طاقاتهم وأوقات فراغهم إلى كل ما يفيدهم ويحقق لهم أكبر قدر من الرضا عن ذواتهم ومقدار إنتاجيتهم في مجتمعهم.

* ضرورة إعادة النظر في المعوقات السوسيوثقافية المصاحبة لممارسة التربية البدنية والرياضية ومحاولة توفير الجو الملائم للممارسة والذي يخدم الغايات الكبرى للتربية.